



كلية البنات

قسم الجغرافيا

الأنشطة الاقتصادية الرئيسية فى مصر من

القرن الرابع الهجرى إلى القرن الثامن

الهجرى (ق 10-14 م)

" دراسة فى الجغرافيا التاريخية "

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب (جغرافيا)

مقدمة من الطالبة

إيمان عيد عبد الحميد عبد الحى

معيدة بقسم الجغرافيا

إشراف

د/زينب علجوم الدين

مدرس الجغرافيا الاقتصادية كلية البنات

للآداب والعلوم والتربية

ك/هيام عبد الرحمن سليم

أستاذ الجغرافيا التاريخية المساعد

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

القاهرة

2014م – 1435هـ

مستخلص

إيمان عيد عبد الحميد عبد الحى. الأنشطة الاقتصادية الرئيسية فى مصر من القرن الرابع الهجرى إلى القرن الثامن الهجرى (ق 10 - ق 14م) دراسة فى الجغرافيا التاريخية . ماجستير / جامعة عين شمس . كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 2014.

تهدف الرسالة إلى دراسة الأنشطة الاقتصادية فى مصر خلال فترة مهمة من تاريخها، وذلك من خلال دراسة النشاط الزراعى من حيث صور المقومات الطبيعية للنشاط الزراعى بالإضافة إلى صور المقومات البشرية التى تمثلت فى نظم الرى والزراعة ، ودراسة النشاط الصناعى وأنواع الصناعات الرئيسية التى كانت متداولة، كما بحثت الدراسة أيضا النشاط التجارى لمصر بما تضم من أهم مراكز وطرق التجارة الخارجية والتجارة الداخلية، ودراسة أهم العوامل السلبية التى أثرت على تجارة مصر الخارجية والداخلية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ
وَاُخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ
مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا

صدق الله العظيم

"الإسراء ، الآية 80 "

شكر وتقدير

أسجد لله وحده فهو أول من يستحق الشكر ، فهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ، فحمدا وشكرا له وحده ، علي معيته وتوفيقة وعونه . وصلاة وسلاما على النبي محمد ، خير خلق الله كلهم . وبعد،،،

إذا تدفقت أنهار الشكر حاملة معها مياه العرفان والتقدير، فستصب أولاً في بحور العلم لذا أتقدم بكل معانى الشكر إلى الأستاذة الدكتورة / **هيام عبد الرحمن سليم** ، أستاذ مساعد الجغرافية التاريخية بكلية البنات جامعة عين شمس ، فهي حقا خير أم قبل أن تكون علماً من أعلام العلم فقد منحتني الرعاية قبل العلم ، وساعدتني وسهلت على الطريق فكانت حقاً منارتى التى اهتديت بها إلى بر المعرفة .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة/ **زينب على نجم الدين** ، مدرس الجغرافيا الاقتصادية بكلية البنات جامعة عين شمس . فهي وضعتني على الطريق ومنحتني العلم والرعاية حتى أنهيت دراستي .

وأسجل شكرى وتقديرى إلى الأستاذين الكريمين الأستاذ الدكتور/ **سيد عبد الخالق** أستاذ مساعد الجغرافيا التاريخية ، كلية الآداب، جامعة حلوان. والأستاذ الدكتور/ **عبد الغنى عبد العزيز** أستاذ مساعد الجغرافيا التاريخية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة . لتفضلهما بقبول مناقشتى وتحمل سيادتهما عناء القراءة وأسأل الله أن يجزيهما عنى خيراً.

والشكر كل الشكر للأخت والصديقة الأستاذة/ **شيماء رمضان نوار** مدرس مساعد بقسم الجغرافيا بكلية البنات على خالص تعاونها في مجال الخرائط ، فلها منى خالص الشكر والتقدير . كما لا أنسى بالشكر أعضاء هيئة التدريس قسم الجغرافيا بكلية البنات ، جامعة عين شمس ، على عونهم وتشجيعهم لى طوال دراستي .

وبخالص الشكر وأرقى معانيه أتوجه إلى أسرتي الكريمة ، **أباً وأماً وإخوة**، وأسرتي الصغيرة **زوجي وابني** لانهم تحملوا منى الكثير طوال إعداد هذه الرسالة من جهد ومشقة وتقدير فى حقهم ، فهم حقا أعانونى ورعونى حق العون والرعاية .

وأخيراً وليس آخراً ، اشكر كل من أسهم فى هذا العمل، وكل من وسعتهم ذاكرتى ولم تسعهم مذكرتى ، والله من وراء القصد .

الطالبة

أولاً: فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مستخلص	
الآية القرآنية	
شكر وتقدير	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
المقدمة	
الفصل الأول: النشاط الزراعى لمصر.	
<u>تمهيد:</u>	
<u>أولاً : المقومات الطبيعية للزراعة.</u>	
1 - نهر النيل وفيضانه.	
2 - التربة وأنواع الأراضى.	
<u>ثانياً : المقومات البشرية للزراعة.</u>	
1- نظم الرى والزراعة.	
أ - نظام الرى الحوضى.	
ب - نظام الرى الدائم.	

2 - مشروعات الري.

أ - الجسور.

ب - الخلجان والترع.

ثالثاً: - المحاصيل الزراعية.

- أهم المحاصيل الشتوية

- أهم المحاصيل الصيفية.

- أهم المحاصيل البستانية.

الفصل الثانى: النشاط الصناعى لمصر.

تمهيد:

أولاً : صناعة النسيج.

ثانياً: صناعة الورق وفن الكتابة.

ثالثاً: الصناعات الغذائية.

1 - صناعة السكر والعسل.

2 - صناعة الزيوت.

3 - صناعة الصابون والعطور.

4 - صناعة طحن الغلال والخبز.

5 - الصناعات القائمة على محصول الكروم.

6- صناعة النحالة.

7 - حضانة الفراريج.

رابعًا: صناعة وبناء السفن.

خامسًا: صناعة الزجاج والبللور والخزف.

سادسًا : صناعة الحصر والحيال والخيش.

سابعًا:الصناعات الإستخراجية (التعدين) .

ثامنًا : صناعة الأسلحة.

تاسعًا : الصناعات الخشبية.

الفصل الثالث : النشاط التجارى لمصر.

تمهيد :

أولًا : التجارة الخارجية.

1 - مكانة مصر فى التجارة الخارجية.

2 - أهم طرق التجارة الخارجية.

أ - الطرق التجارية التى ربطت بين مصر وبلاد الشام.

ب- الطرق التجارية التى ربطت بين مصر وبلاد الحجاز.

ج- أهم طرق التجارة التى ربطت مصر بالشرق وأوروبا.

د- طرق التجارة التى ربطت مصر مع شمال إفريقيا (بلاد المغرب).

هـ - الطرق التى ربطت مصر مع غرب إفريقيا.

و- طرق التجارة التى ربطت بين مصر وبلاد النوبة والسودان.

ز - طرق التجارة التى ربطت مصر مع الساحل الشرقى لإفريقية.

3 - أهم موانئ ومراكز التجارة الخارجية.

4 - الاحتكار فى عصر المماليك واثاره الاقتصادية والاجتماعية.

5- أهم العوامل السلبية التى أثرت على تجارة مصر الخارجية.

ثانيا : التجارة الداخلية.

1 - التبادل التجارى وأسباب قيامه ودوره الاقتصادى فى المدينة والقرية المصرية.

2 - أهم مراكز التجارة الداخلية.

3 - الأسواق التجارية.

أ - الأسواق العمومية.

ب- الأسواق الموسمية.

ج- أسواق المواشى.

4- أهم العوامل السلبية التى أثرت على تجارة مصر

	<p>الداخلية.</p> <p>5 - العاملون في التجارة الداخلية.</p> <p>الخاتمة.</p> <p>قائمة المصادر والمراجع.</p>
--	--

ثانياً: فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
16	معدلات كمية الفيضان خلال النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى (10م) .	1

17	كمية الفيضان في أواخر القرن الثامن الهجرى (ق14م).	2
----	---	---

ثالثاً: فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الجدول
16	معدلات كمية الفيضان خلال النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى (10 م).	1
18	تذبذب كمية الفيضان فى أواخر القرن الثامن الهجرى (ق14م).	2
42	مشروعات الرى للأعمال الجيزية والأطفيحية.	3
50	مجرى بحر يوسف.	4
53	خلجان الفيوم.	5

59	المجارى المائية فى شرق الدلتا ووسطها فى العصر الوسيط.	6
64	مجرى خليج الإسكندرية ونقط تفرعه المتتاليه فى العصر الوسيط.	7
66	الأحواض الزراعية فى غرب الدلتا.	8
70	توزيع المحاصيل الزراعية داخل الأراضى المصرية	9
72	مساحة الأراضى المزروعة ببعض المحاصيل الزراعية لأراضى الفيوم.	10
87	أهم مراكز صناعة المنسوجات فى الوجه البحرى .	11
88	أهم مراكز صناعة المنسوجات فى الوجه القبلى.	12
98	مراكز صناعة الورق والورق البردى فى مصر.	13
104	مراكز معاصر السكر فى الفيوم.	14
105	أهم مراكز صناعة السكر فى مصر.	15
109	أهم مراكز صناعة الزيوت فى مصر.	16
114	أهم مراكز بعض الصناعات فى مصر.	17
121	أهم مراكز صناعة النحالة وحضانة الفراريج فى مصر.	18
126	أهم مراكز صناعة السفن فى مصر.	19
131	أهم مراكز صناعة الزجاج والخيش والحبال فى مصر.	20
137	أهم مراكز صناعة التعدين فى مصر.	21

147	موقع مصر الجغرافى وموضعها وأثره فى حركة التجارة من مصر وإليها.	22
154	طرق التجارة التى ربطت مصر ببلاد الشام.	23
157	الطرق البرية والبحرية التى ربطت مصر بالحجاز.	24
163	الخطوط الملاحية التى ربطت الموانئ المصرية بالموانئ الأوروبية عبر بحر الروم.	25
172	الطرق التى ربطت مصر بجنوبها (حوض النيل والساحل الشرقى).	26
176	موانئ التجارة الخارجية فى مصر.	27
191	مراكز التجارة الداخلية فى مصر.	28
200	توزيع الأسواق فى مصر.	29

التمهيد :-

أن أول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن نشاط مصر الإقتصادي ،هي الزراعة لأنها تمثل عصب الحياة الاقتصادية في كل أنحاء القطر المصري، منذ اقدم قيامها وحتى الآن.

ولما كان النشاط الزراعي من الركائز الأساسية في هذه الدراسة، فيجب التركيز على دراستها بشتى جوانبها ،والتي تمثلت في دراسة المقومات الطبيعية للنشاط الزراعي لمصر في فترة الدراسة، حيث ركزت على نهر النيل وفيضانه ، وما لنهر النيل من أهمية وجاذبية خاصة ، فحول ضفافه نشأت واحدة من أعرق وأقدم الحضارات التي تركت أثرها في تاريخ الإنسان، وهو حجر الزاوية في قيام النشاط الزراعي لمصر .

أما فيضان النيل فهو من الموضوعات التي شغلت أذهان الجغرافيين منذ العصور القديمة خاصة الجغرافيين العرب خلال العصر الوسيط، خاصة أن من المظاهر التي لفتت النظر إلى فيضان النيل ،أنه يفيض في موسم جفاف بالنسبة لمصر .

وقد أشارت الدراسة أيضاً إلى التربة حيث إنها تأتي في مقدمة العوامل الطبيعية المؤثرة في النشاط الزراعي لمصر .

ثم انتقلت الدراسة إلى إظهار المقومات البشرية للنشاط الزراعي ،والتي تمثلت في نظامى الري، وهما نظام الري الحوضي، ونظام الري الدائم، وذكر أهم مشاريع الري، وهى الخلجان والترع والجسور، وما لها من أهمية في حماية الأراضي الزراعية من أخطار الفيضانات العالية أو التقليل من تلك الأخطار ، وتمت الإشارة إلى الإنتاج الزراعي، والذي تمثل في أهم المحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية، كما عنيت الدراسة بتأثير المناخ على مواعيد الزراعة، وأن لكل محصول ميعاد خاص بزراعته.

أولاً : المقومات الطبيعية للزراعة:

١ - نهر النيل وفيضانه:

أ- نهر النيل:

إذا كان نهر النيل في مصر هو حجر الزاوية في قيام الزراعة، ومن ثم قيام الحضارات وضمن استمرارها فإن ذلك جاء بفضل نظام فيضان النيل وانتظام ذلك الفيضان سنوياً في وقت يتناسب تماماً مع زراعة محاصيل شتوية متعددة، بالإضافة إلى ما يحمله من الطمي الذي يزيد من خصوبة الأرض ويحافظ عليها.

كان النظام السائد في أراضي وادي النيل ودلتاه بمصر العربية خلال العصر الوسيط هو "نظام الري الحوضي" أو "ري الحياض" ولكن إلى جانب ذلك عرفت مصر بنظام "الري الدائم"، عند توافر ماء الري في مواسم الزراعة الصيفية، وذلك بالاستفادة من المجارى المائية دائمة الجريان سواء أكان الري سيحا (بالراحة)، أم